١٩٨٨، وهي في بندين: دعم فوري قدره ١٢٨ مليون دولار للمؤسسات الوطنية في الضفة الغربية والقطاع، لتغطية النقص الكبير في الاحتياجات؛ ودعم شهري قدره ٤٣ مليون دولار، لمواجهة الاحتياجات الملحة، ووقف تدهو الحالة المعيشية» (**فلسطين الثورة**، ١٩/٦/١٩٨٨). وقالت مصادر فلسطينية، انه تم اتخاذ خطوة عملية، خلف كواليس القمة، بقرار سري، بانشاء صندوق خاص للمساعدة في استمرار الانتفاضة في الارض المحتلة (**الشرق الاوسط**، ١١/٦/١٩٨٨).

وبذلك، تميّزت قمة الجزائر بمدى التحضير المسبق لها؛ حتى ان بعض الاوساط ذهب الى «ان مشاريع القرارات الاساسية كانت معدة سلفاً؛ وكذلك مشروع البيان الختامي» (**اليوم السابع**، ١٣/٦/١٩٨٨). ويمكن القول ان هذه القمة كانت قمة اليوم الواحد؛ ففي ٧/٦/١٩٨٨، كانت جلسة الافتتاح؛ وفي ٩/٦/١٩٨٨ كانت جلسة الختام؛ وكان يوم العمل هو الاربعاء، حيث تمت خلاله مناقشة المسائل كافة، الامر الذي يعكس مدى التحضير المسبق، والاعداد الدقيق.

## نجاح القمة

خرج عرفات من القمة ليعلن على الملأ نجاح القمة. وكان عرفات عقد مؤتمراً صحافياً في القاعة الرئيسة للمركز الصحافي الملحق بفندق الاوراسي، في العاصمة الجزائرية، فور انتهاء اعمال القمة، واعلن خلاله عن ان الملوك والرؤساء العرب اتخذوا خمسة قرارات اعتراضية على مبادرة جورج شولتس، ردوا فيها بـ «نعم» على «اللاءات» الخمس التي ترفعها مبادرته، وهي لا لـ م.ت.ف.؛ لا لحق تقرير المصير للشعب الفلسطيني؛ لا للدولة الفلسطينية المستقلة؛ لا لوفد مستقل فلسطيني في المؤتمر الدولي؛ لا لمؤتمر دولي فعّال. واعلن عرفات جواباً عن احد الاسئلة: «اننا راضون عن الرقم الذي حدده المؤتمر للدعم المالي للانتفاضة الشعبية في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين». وكان المؤتمر أكد زعامة المنظمة للانتفاضة، عندما اعلن، على الصعيد الفلسطيني، في بيانه الختامي، ان الانتفاضة جزء لا يتجزأ من الثورة (**الحوادث**، لندن، ١٧/٦/١٩٨٨).

وبذلك فرضت انتفاضة الشهور الستة على الحضور موقف التضامن الذي طالبت به الجزائر وطالبت به م.ت.ف. ودول عربية أخرى. وخرجت القرارات السياسية لتلبي ما حاولت م.ت.ف. ان تؤمنه من دعم سياسي عربي للانتفاضة ولقضية النضال الشعبي منذ شهور عدة؛ وكذلك استعادت م.ت.ف. دورها في مجال تنشيط العمل العربي المشترك واتاحة الفرصة للدول العربية المتنابذة كي تجد في الشأن الفلسطيني، بالذات، ما تتفق عليه؛ واستعادت م.ت.ف. أيضاً، موقف الاجماع العربي في تأييد السياسة التي تتبناها لحل قضية فلسطين، بما في ذلك الاجماع على رفض مشاريع الحلول الاميركية التي ترفضها المنظمة. وكلا الامرين يمثل استعادة لمكاسب جليلة (فيصل حوراني، **الحرية**، ١٩/٦/١٩٨٨).

وفي سياق تأكيد مدى اهمية القمة، والدور الفلسطيني فيها، أكد عرفات ان القمة كانت ثلاث قمم في قمة واحدة؛ فالقمة الاولى هي قمة الانتفاضة؛ والثانية هي القمة العربية، التي كانت ميلاداً جديداً لارادة عربية جديدة لجهة الحضور الرفيع والشامل والمتكامل؛ والقمة الثالثة، هي القمة المغاربية. وبهذا الصدد، قال عرفات: «نحن في المشرق العربي نحتاج الى رافعة من مغربنا العربي، تستطيع، فعلاً، ان تخلق التوازن في جسم امتنا العربية. وهنا تكمن اهمية القمة المغاربية في هذا الوقت بالذات؛ وانا متأكد [من] انها بداية عمل الرافعة المغاربية لتقيم التوازن الفعلي داخل الجسم العربي» (**فلسطين الثورة**، ١٩/٦/١٩٨٨).

وذهبت آراء فلسطينية في امعانها في تأييد نتائج القمة، وما تمثله من انتصار للانتفاضة، الى ان القمة اعتمدت برنامج الثورة والانتفاضة؛ برنامج م.ت.ف. في مواجهة الاحتلال، واسقطت، نهائياً، البرامج الاخرى، ورأت ان هذه البرامج لا تصلح لمواجهة الاحتلال (احمد عبدالرحمن، **المصدر نفسه**، ١٩/٦/١٩٨٨).

سميح شبيب